((منحة الطفل))

برنامج ذو تمويل مشترك

جمهورية قبرص

European Union
صندوق المساعدات الأوروبية الخاص بالمحتاجين بالاتحاد الأوروبي

YKE
خدمات الرعاية الاجتماعية

هذا المشروع ممول بالتعاون المشترك ما بين كل من صندوق المساعدات الأوروبية الخاص بالمحتاجين بالاتحاد الأوروبي، وجمهورية قبرص في إطار برنامج قبرص من أجل (المساعدات الغذائية أو/و المواد الأساسية)، للفترة ما بين 2014-2020.

وصف البرنامج:

في إطار الفترة الزمنية الخاصة بالبرنامج 2014 – 2020، الخاصة ببرنامج قبرص، من أجل (المساعدات الغذائية أو/و المواد الأساسية)، تقوم خدمات الرعاية الاجتماعية بتنفيذ مشروع (منحة الطفل)، وهو مشروع ممول بالتعاون المشترك ما بين صندوق المساعدات الأوروبية الخاص بالمحتاجين بالاتحاد الأوروبي وجمهورية قبرص.

المستحقون للمشاركة في هذا المشروع سيحصلون على (حزمة منحة الطفل)، والتي ستحتوي على سلع محددة وأساسية، وسيشاركون في تدابير مصاحبة. المشاركة في هذه التدابير المصاحبة تعد شرط أساسي للحصول على حزمة السلع الاستهلاكية.

التدابير المصاحبة تهدف إلى:

- تعزيز مهارات الوالدين.
- إدماج الأسر المستفيدة بهدف مواجهة أي مشاكل أخرى مستقبلية أو/و احتياجات يواجهونها.
- إطلاع الأسر المستفيدة بشأن البرامج الحكومية، بهدف انخراطهم ومشاركتهم في المجتمع وفي سوق العمل.

انجاب طفل:

إن انجاب طفل يُشكل لحظة هامة في حياة البشر الذين يمنحون هذا الطفل الحياة. ومن أجل رعاية وتربية هذا الطفل، يتولى الوالدان واجباتهما الجديدة، ويسعى كل منهما بطريقته الخاصة لتربية والاهتمام بطفله حتى مرحلة النضج.

إن مسألة قدوم طفل إلى الحياة من شأنه أن يغير أمور كثيرة في حياة الإنسان، ففور ولادة هذا الطفل يتولد ولأول مرة إحساس بالمسئولية تجاه هذا الطفل، الذي، خاصة في سنوات حياته الأولى يعتمد بشكل كامل على والديه. إن أي طفل لكي ينمو بشكل صحيح يحتاج أن يتواجد في بيئة مستقرة، بيئة توفر له الاحتياجات الأساسية وغيرها (على سبيل المثال: الاحتياجات الشعورية والعقلية وغيرها). إن دور الوالد يبدأ بتوفير الاحتياجات الأساسية للطفل (بمعنى توفير المسكن، المأكل، الملبس والحذاء). وتحقيق ذلك يجب أن يبدأ مباشرة بعد ولادة الطفل.

في نفس الوقت فإن الوالدين يجب عليهما أن يحتويا الطفل بمشاعر الحب، وأن يستمعا له بانتباه حتى يشعر هو بالأمان حتى يتسنى له أن يثق فيهما في أي شيء يشغله. من خلال هذا التشجيع فإن الطفل يتعلم كيف يكون صداقات، ويشارك في أنشطة رياضية وترفيهية، بهدف أن يصل لإمكانية تشكيل صورة إيجابية عن شخصيته، وقدرته على الابداع والتواصل الاجتماعي.

التطبيق الايجابي لدور الوالد

هو السلوك القائم على تقديم مصلحة الطفل، من خلال توفير الرعاية والدعم في بيئة مصاحبة بدون عنف، مع وجود الوعي والتوجيه ووضع الحدود اللازمة، من أجل التربية الكاملة والصحية للطفل.

السلوك الخاص بالتطبيق الإيجابي لدور الوالد

الرعاية الأساسية للرضيع

- **فهم البكاء**

البكاء هو الوسيلة الوحيدة التي يمتلكها الطفل لكي يعبر عن أحاسيسه واحتياجاته (ألم، جوع، الحاجة للاحتواء).

- **الزيارات المنتظمة لطبيب الأطفال والرعاية الطبية**

من الضروري للرضيع أن يكون لديه متابعة منتظمة عند طبيب الأطفال والخدمات الصحية المختصة (على سبيل المثال: مراكز الأمومة) حتى يتسنى ضمان نمو وتربية جسدية وصحية ونفسية طبيعية للطفل.

- **النوم**

يُعد النوم من الأمور الضرورية والمفيدة لنمو الرضيع.

- **النظافة الشخصية / الاستحمام**

الاستحمام بالنسبة للرضيع يجب أن يتم بشكل يومي لأنه بخلاف النظافة الشخصية يساعد أيضًا على حركة دورة الدم بشكل أفضل. درجة حرارة المياه يجب أن تكون ما بين 36-37 مئوية.

- **التغذية / الرضاعة**

الفوائد من عملية الرضاعة متعددة، فبخلاف التغذية الجسدية للرضيع، فإنها تساعد في نمو الحالة الصحية العاطفية وتغذية روابط قوية مع الأم.

- **توفير الملبس / الحذاء**

ملابس الرضيع يجب أن تكون مناسبة لفصول السنة والظروف المناخية.

توفير الأمان والحماية للطفل ضد أي خطر محتمل

- الوالدان يجب عليهما توفير الحماية الكافية للطفل، من أي خطر محتمل. وهذا يتضمن كذلك الحماية من الأخطار، وأيضًا التعامل مع أي أخطار من الممكن أن يتعرض لها الطفل، سواء كان ذلك خلال التعامل مع أشخاص كبار أو أطفال أخرين، وكذلك السلوك الشخصي الذي قد يؤدي لإلحاق الضرر بالنفس.
- الوالدان يجب عليهما التعرف على طبيعة الأخطار المتواجدة في البيت وفي أي مكان أخر يتواجد فيه الطفل، وأن يسعيا إلى وقاية الطفل من تلك الأخطار (على سبيل المثال: البوتاجاز المشتغل... إلخ).

الدفء العاطفي

- من الضروري أن يوفر الوالدان الاحتياجات العاطفية لأولادهم، وأن يتأكدا من أنهما يمنحان هذا الطفل احساس بالتفرد وشعور إيجابى تجاه كينونته الشخصية. توفير هذه الاحتياجات العاطفية، تساعد الطفل في بناء علاقات عاطفية أمنة ومستقرة مع الأشخاص الكبار، المهمين له والذين يتجاوبون مع احتياجاته بأسلوب رقيق.
- لكي يتمكن الوالدان من خلق حالة من الدفء العاطفى تجاه الطفل، يلزم أن يقوم الوالدان باحتضان الطفل، والتعامل معه برقة وحنان، وأن يستخدما تقنيات تربية مثل مبدأ التقبل والمكافأة، والتقدير الشخصى، والتشجيع وتنمية العلاقات المستقرة مع الأشخاص الكبار.

التوجيه ووضع الحدود

التوجيه يجب أن يتم فى إطار آمن ومستقر لتنمية مهارات ضبط النفس والتقييم الذاتي، وذلك من خلال:

- **الحدود المناسبة**

الحدود التى يضعها الوالدان تُمكّن الأطفال من بناء حالة من الأمان واحترام الذات. وعلى ذلك يجب أن تكون الحدود الموضوعة مناسبة لعمر الطفل بما يتماشى مع قدراته الشخصية.

- **الحدود الواضحة**

الحدود يجب أن يكون متوافق عليها من كلا الوالدين وأن يناقشاها مع الطفل قبل وضعها.

- **التحقق من الحفاظ على الحدود**

يجب أن يحافظ كلا الوالدان على الحدود الموضوعة حتى يتسنى للأطفال إدراك مدى أهميتها.

- **وضع العواقب**

العواقب يجب الإشارة إليها فى حادثة محددة، وأن يكون متوافق عليها مسبقًا مع الطفل، كما يجب أن يتم فرضها مباشرة بعد حدوث المخالفة، على أن تكون بسيطة ومفهومة للطفل، وأن تتزايد بجدية حسب السلوك المرفوض الذي قام به الطفل، وأن يتم تحديد هذه العواقب بشكل ثابت، وبهدوء وباحترام وبدون مشاعر غضب من الوالدين تجاه الطفل.

الاستقرار

لكي يتمكن الطفل بسهولة من بناء روابط وعلاقات آمنة ومستقرة طويلة الأجل مع والديه، يجب أن يُمنح الاستقرار الكافي في البيئة العائلية.

التشجيع

- يجب أن يتم تشجيع الطفل من خلال التعليم، لتنمية مهاراته العقلية واندماجه المجتمعي.
- التشجيع يجب أن يتم من خلال إيجاد تواصل وحوار مفتوح مع الطفل / والتفاعل معه، والاستماع النشط، والمكافأة الإيجابية للسلوك وتشجيع الطفل للمشاركة في الألعاب.

دعم رعاية الطفل

- **عمل الوالدين**

إن مسألة عمل الوالدين، لها تأثير إيجابي كبير على نمو الطفل المستقبلي، وتساعد على تنمية سلوكه العاطفي والاجتماعي.

- **المحيط العائلي الكبير لدعم الأسرة**

العائلة الكبيرة تُعد أحد العناصر الهامة جداً التي تساهم في تربية الطفل وتساعده على النمو. وتشكل الإطار الرئيسي لتشكيل شخصيته، كما أنها تقوم بتعليمه أدواره وتساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل. العائلة تُشكل نموذج مصغر لمحيط المجتمع الأكبر، لذلك تُعد العنصر الأول بل والأهم في التنشئة الاجتماعية.

متابعة برامج متخصصة تمنح رعاية للطفل نهاراً

(متخصص رعاية أطفال بالمنزل، ومراكز رعاية الرضع)

حضور الطفل في برامج رعاية مماثلة خلال النهار تساعده على تعلم:

- جوانب هامة من شخصيته! حيث كيف يستطيع الاستعانة بنفسه لخدمة احتياجاته والاهتمام بنفسه بشكل صحيح. كما يتعلم كيف يعبر عن مشاعره وأحاسيسه بشكل إيجابي.
- الأطر الصحيحة للسلوك الاجتماعي: تنمية مهاراته في تكوين صداقات، مشاركة الاهتمامات والتعبير عن الاهتمام، المشاركة الوجدانية، تعلم حقوقه وواجباته، إبداء الاحترام للأشخاص والبيئة المحيطة، إدراك عواقب أفعاله وتحمل مسئولية تصرفاته.
- التعبير عن النفس: إثراء حصيلته اللغوية، وإمكانية التحدث بشكل صحيح. تنمية قدرات الخيال والإبداع، فضلاً عن حركته البسيطة (التعامل مع الأشياء، تنسيق الحركات ... إلخ).
- تنمية الاهتمام بالتعلم: الاهتمام لكل ما يحدث حوله في عالمه الصغير. أن يسأل الأشخاص الذين يعرفون. السماع للقصص والحكايات. تصفح الكتب. مشاهدة صور. الانشغال بالتكنولوجيا، في إطار قدراته ومرحلته العمرية.
- تكوين صداقات ومصاحبة أطفال في نفس مرحلته العمرية، وهو أمر يمنحه أمان ونموذج للمحاكاة، مما يساعد في تسريع الحصول على المهارات الأساسية ونموه.

استفادة الأسرة من عمل الوالدين

الفائدة العائدة على الأسرة عند عمل الوالدين

التفاعل والانخراط في سوق العمل، يساعد على اندماج الأسرة في المجموع المجتمعي، ويسهم في تحسين الظروف والأوضاع المعيشية للأسرة وكذلك حياتها الطبيعية. العمل يوفر إمكانية بقاء الشخص على قيد الحياة، يمنح استقلال وأمان أُسري. ويوفر الاحتياجات الضرورية للأسرة (مأكل، مسكن، ملبس، ترفيه)، حيث من خلال ذلك الاستقلال، يتمكن الإنسان من التخلص من الإعانات والدعم، ويحصل على درجة من الحرية، كما أن تفكيره يتحرر بسبب وجود ضمان لاحتياجاته المعيشية ويؤدي إلى رفاهية مجتمعية.

التعليم والتدريب المهني يمنح للشخص مهارات وقدرات لازمة وكافية للقيام بهمام عمله. المهارات التي يكتسبها الإنسان ويطورها من خلال التعليم / التدريب، تساعده على التجاوب مع متطلبات سوق العمل المتغيرة وفي النهاية ضمان عمل يرضيه.

علاوة على ذلك، فإن الفوائد التي تعود على الوالدين أنفسهما على المستوى الشخصي هي:

- الرضا الداخلي والمعنوي، والسعادة الشخصية بالإنتاج والكمال النفسي. وفي المجتمع: التجاوب مع مفهوم الإنسانية مع الأخرين، ومفاهيم الأمانة، والوعي بالذات، واحترام الذات والأخر. وكذلك تقوية الاعتماد على النفس والتفاؤل نحو المستقبل، حتى تصبح حياة الإنسان لها معنى وذات اهتمام.
- تنمية المبادرات، والتعبير عن القدرات الإبداعية ومهارات وميول الشخص.
- تنمية مجال المنافسة الشريفة، والمصابرة والإصرار ومنهجية العمل المختلفة. حيث من خلال العمل، ينشأ مفهوم حب العمل والتواصل والاستمرارية وروح التضامن
- تنمية الشعور بالواجب، وروح الجماعة والاحترام تجاه روح الفريق، وهي عناصر هامة من شأنها أن تساهم في عمل وتطور أي مجتمع وبشكل سلس.
- تعزيز الحياة المجتمعية، وزيادة الوعي تجاه مشاكل المجتمع. حيث أنه بواسطة العمل ينشأ تقوية للحياة المجتمعية، لأن عمل الفرد يتحول إلى البناء المجتمعي ويوفر الاحتياجات المجتمعية العامة. إن الإنسان الذي يرتقي اجتماعيًا، يعيش بكرامة ويضمن تقدير الناس له. كما أنه يشعر بأنه شخص فاعل في المجتمع، حيث أن نتيجة عمله تسهم في عمل مجموع المجتمع بشكل سلس.

من شأن تنمية السلوك المشار إليه أعلاه، أن يؤدي إلى خلق قيم ونماذج إيجابية لكل أفراد الأسرة، ويؤدي كذلك إلى رفاهية الأولاد وكذلك الأسرة بشكل عام.

شبكة تعاون بين الهيئات والأقسام المختلفة بهدف تنشيط سوق العمل والتدريب.

وزارة العمل والشؤون والتأمينات الاجتماعية:

- خدمات الرعاية الاجتماعية: (www.mlsi.gov.cy).
- مكتب العمل: (www.mlsi.gov.cy).
- هيئة التنمية البشرية: (www.hrdauth.org.cy).
- خدمات التمريض، قسم فريق الرعاية الصحية، قسم الولادة.

مكتب الصحافة والإعلام (P.I.O): 2018/124 – 700

نُشر بواسطة مكتب الصحافة والإعلام

طباعة: المطبعة الرسمية لجمهورية قبرص.